

المخلص

تُعَدُّ المزروعات النباتية إحدى أهم روافد الإقتصاد الوطني العراقي بوجه عام وتطور هذه المزروعات ومواكبة التغييرات التي تطرأ عليها خطوة من أجل تحقيق أهدافها في دعم الإقتصاد الوطني ، وإشباع الحاجات العامة ، لذا كان من الضروري أن تتوفر حماية المزروعات النباتية من الجرائم الواقعة عليها التي تضمَّنْها التشريع الجنائي العراقي، وفاعلية النصوص الجزائية في حمايتها وصلتها بالموضوع ومقارنة ذلك بالتشريعات المقارنة وقرارات القضاء في هذا الشأن ، وما قُدِّمَ من أبحاث تخص المزروعات النباتية والمقترحات والتوصيات التي تنهض بواقع التشريع الجزائي الزراعي في العراق في ظل التطورات السريعة التي تشهدها المنطقة وإنعكاساتها السيئة على الواقع الزراعي الذي شهد تراجعاً ملموساً وكبيراً، عمّا كان عليه قبل أحداث عام ٢٠٠٣ ، بسبب كثرة حوادث الإتلاف والتخريب المتعمد للعديد من المزارع والحقول قبل مواسم حصادها ، أو من خلال الأساليب الحديثة في بث أنواع معينة من الآفات أو المواد التي تسبب ضرراً بالنباتات المزروعة أو غيرها من الصور وكذلك إنخفاض مناسيب المياه ، والإفتتاح الواسع على السلع والمواد الغذائية المستوردة التي هددت الإنتاج المحلي ، وعزوف كثير من المزارعين على ترك مزارعهم بعد إرتفاع أسعار البذور والوقود والمبيدات الزراعية وإزدياد كلفة الإنتاج ، وإنخفاض أسعار المُنتَج ، ومنافسة المستورد وتفتيت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية القريبة من المدن ، وتحويلها إلى قُطْع سكنية عشوائية مما أضرَّ بصورة مباشرة بالمزروعات النباتية ، ومن هذا المنطلق تم إختيار موضوع رسالتنا لإبراز أهم تطبيقات الحماية الجنائية للمزروعات النباتية التي تناولها قانون العقوبات العراقي مقارنة بالقوانين العقابية الأخرى في فرنسا ومصر وبيان القصور التشريعي لتوفير الحماية الجنائية الموضوعية الكافية للمزروعات النباتية في ظل التحديات السياسية والإجتماعية والإقتصادية ، مع إبراز أهم القوانين الخاصة التي تناولت الموضوع كالقوانين الزراعية وقرارات مجلس قيادة الثورة المنحل النافذة فقط مع الإشارة إلى دور رؤساء الوحدات الإدارية في حل المنازعات الزراعية والحد من التجاوزات التي تطالها ، عليه إرتأينا تقسيم الدراسة على فصلين تخللها مبحث تمهيدي عن التأصيل القانوني لحماية المزروعات النباتية ، وتناولنا في الفصل الأول مفهوم الحماية الجنائية للمزروعات النباتية ، وخصصنا الفصل الثاني لتناول بعض صور الحماية الجنائية الموضوعية للمزروعات النباتية ، ثم الخاتمة بما تضمَّنْته من نتائج وتوصيات .